ووجوههم كالقمر ليلة البدر فاتوا بصحفة من ذهب فيها سمر
فاكلوا من سره ما شاووا فما يقلبونها من وجه الا اكلوا من الفاكهه
ما ارادوا واطلت معهم فجا البشير من تلك السريه فقال
اصيب فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلا فدعي رسول
الله صلي الله عليه وسلم المراه فقال قصي رؤياك فقصتها وجعلت تقول
جي بفلان وفلان كما قال رواه الامام احمد في مسنده بنحوه واسناده
علي شرط مسلم

الباب الخمسون في ذكر لباسهم وحليتهم ومناديلهم وفرشهم وبسطهم ووسايدهم ونمارقهم وزرابيهم

قال الله تعالي ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون
يلبسون من سندس واستبرق متقابلين وقال تعالي ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا اوليك لهم
جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور من
ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكين
فيها علي الارايك قال جماعة من المفسرين السندس مارق من
الديباج والاستبرق ماغلظ منه وقالت طايفه ليس المراد به
الغليظ ولكن المراد به الصفيق وقال الزجاج هما نوعان من
الحرير واحسن الالوان الاخضر والين الملابس الحرير فجمع

لهم بين حسن منظر اللباس والتذاذ العين به وبين نعومته
والتذاذ الجسم به وقال تعالي ولباسهم فيها حرير وهاهنا مسله
هذا موضع ذكرها وهي ان الله سبحانه اخبر ان لباس اهل الجنه
حرير وصح عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال من لبس الحرير في الدنيا
لم يلبسه في الاخره متفق علي صحته من حديث عمر بن الخطاب
وانس بن مالك وقد اختلف في المراد بهذا الحديث فقالت طايفه
من السلف والخلف انه لا يلبس الحرير في الجنه ويلبس غيره من
الملابس قالوا واما قوله تعالي ولباسهم فيها حرير فمن العام
المخصوص وقال الجمهور هذا من الوعيد الذي له حكم امثاله من
نصوص الوعيد التي تدل علي ان هذا الفعل مقتض لهذا
الحكم وقد يتخلف عنه لمانع يمنعه وقد دل النص والاجماع
علي ان التوبه مانعه من لحوق الوعيد ويمنع من لحوقه ايضا
الحسنات الماحيه والمصايب المكفره ودعا المسلمين وشفاعه
من ياذن الله له في الشفاعه فيه وشفاعه ارحم الراحمين الي
نفسه فهذا الحديث نظير الحديث الاخر من شرب الخمر
في الدنيا لم يشربها في الاخره وقال تعالي وجزاهم بما صبروا
جنة وحريرا وقال عاليهم ثياب سندس خضر واستبر

الحرير

يتخلفه

ق